حفلة شاي الحلقة السابعة
الجزء السابع: الناجية النهائية

أَجِيبي.
لِمَن الدم الذي على ملابسك؟
لا تقولي إنَّكِ...
هيهيهي!
بلى.
كنتُ...
أَقتُــل.

قَتلتِهم؟! جميعًا؟!
حتى ماريا-تشان؟!
سيصابون بالذعر والصدمة لا غير إذا اكتشفوا ما حدث.
ما فعلتُه كان أفضل حركة ممكنة.
ولِمَ سأدعهم يرون نور الصباح؟
وربما تعود خطوط الهاتف أو يكون هناك جهاز إرسال لاسلكي...
...فيتصلون باليابسة ليطلبوا المساعدة.
خصوصًا إذا قلبتِ رقعة الشطرنج مِن موضعي.
!!
يـ- يا لكِ مِن وحش.
كيف للطمع وحده أن يدفعكِ لإزهاق أرواح الأبرياء؟!
هـذا سؤالٌ...
3 3ASQ.ORG

...أنتِ أدرى بجوابه.
أنا...
لكن ذلك...
كان- كان مجرّد حادث!!
لم أقصد قتلها!
شتّانَ بيني وبينك!
أبدًا!
لربّما كان إطلاق النار حادثًا فعلًا.
لكن لولاه لواصلتم شجاركم المحتدم.
وعاجلًا أم آجلًا كنتِ ستتوصّلين لنفس استنتاجي.

لستُ قاتلـة.
أنتِ بالتأكيد قاتلة يا أختي إيفا.
خطأ.
كلُّ ما فـي الأمـر أنَّكِ تأخَّـرتِ ففاتتكِ فرصة القتل.
أنقذتكِ تلك الطلقة العشوائية.
لولا حظُّكِ السعيـد حينئذٍ...
...ولولا أنِّي سبقتكِ وأخذتُ زمام المبادرة...
لكُنتِ أنتِ...
...الواقفة مكانـي الآن.
لا تحاولي الإنكـار.

هـذه حقيقتكِ.
وربما تكـون واقعًا...
...في مستقبلٍ مغاير.
لـ...
لا تحاولي اللعب علي بكلامك!
كلا.
أعلم في أعماقي أنَّها مُحِقَّة...

لو استمرَّ شجارُنا فترةً أطول...
...لاجتاحتني حتمًا رغبةٌ عارمة في قتلهما.
ولربّما أذعنتُ لتلك الرغبة.
لن أنكر أنَّ شيطانةً تسكن قلبي.
لكن...
لـ... لستُ أفهم.
ألستِ أمًا؟ ألم تختبِري وجع الولادة مثلي؟
كيف إذن لا تفهمين حرمة الحياة؟!
كيف لنفسكِ أن تطاوعك...
...على اقتراف هذه الأفعال الشنيعة؟!

الأطفال...
...ليسوا إلا منتوجاتٍ ثانويـة من الجنس.
ماذا؟! أأنتِ جادة في اعتقادك؟!
ألم تسمعي بمقولة...
...أنَّ الأبناء كالقيـود.
الأطفال...
...سلاسل تقيِّدين بها زوجكِ.
وإنجي كذلك أداةٌ استخدمتُها...
...لاستعادة رودولـف-سان...
...وخطفه مِن براثـن تلك المرأة.
لكـن...

بعد أن قتلتِ زوجي...
أظنُّكِ...
...فهمتِ ما أرمي إليه.
لا لم أفهم!!
ماذا عساكِ تقصدين؟!
أَقصِـد...
...أنّي لم أعد زوجة أحد.
وبالتالي لستُ مضطرَّة لأكـون أمَّ أحد.
أنـا هي أنا.
كيـري.
بعد موت رودولـف-سان...
...لم أعد مِن آل أوشيروميا.
لـن أفعل...
...إلاَّ ما يصبُّ في مصلحتي.

...
ماذا تقولين؟
صحيحٌ أنَّكِ الآن أرملـة.
لكن...
...لا تزال معكِ إنجي -تشان!
ما زلتِ...
...أمّهـا!
أخبرتكِ...
...أنّها مجـرد قيد.
...ألا تفهمين؟

بما أنَّ رودولف-سان مات...
لم أعـد بحاجة...
...لإنجي.

كيف لأم أن تقول هـذا عن ابنتها؟!
أختي إيفا...
...يكفي نفاقًا، فلا أحد يسمعنا هنا.
هل تزوجتِ طمعًا في الأبناء؟
لا أظن، ولا أنا.
كلتانا امرأتـان قويتـان ومستقلتان.
لكننا تزوجنا لنعيش مع مَن نُحِب.
وحالما نتزوج، لا نرغب أبدًا...
...أن يفارقنا الرجل الذي نحب...
...ألا توافقينني؟
...
أيتها الـ...

الأطفال...
...أفضل سلاحٍ لتحقيق هذا الهدف.
هـ...
هل تظنّينني أنجبتُ ابني...
...لمثل هذه الفكرة المعتوهة؟
أنا فعلت.
وبالتأكيد لستُ المرأة الوحيدة في العالم التي فعلَتْها.
إنجي عندي...
...مجرّد أداة أسجن بها رودولف -سان.
أو لأكون أدق...
...هي القطعة التي تؤدي دور "الطفـل" في مسرحية الأسرة التي أريدها.

الهدف الوحيد مِن إنجي...
...كان مساعدتي على تمثيل دور الأم الجيـدة أمام رودولف-سان.
!
هل هذا ما ستقولينَ لها في وجهها؟!
لا طبعًا، فتلك قسوةٌ لا مبرر لها.
كلُّ ما أريد ألّا تعيقني مثل ماريا-تشان مع روزا-سان.
سأكتب لها رسالةً أطلبها فيها أن تسامح أمها السيئة، ثمَّ أختفـي من حياتها.
سأعود لأكون كيري وحسب لأعيش حياتي في هناء.
حياةٌ جديدة.
بتحديات جديـدة.
وربمًا حتّى حبٌّ جديد.
هاها هاها.

لا يمكِن أن تكونـي بشرًا مثلنا.
لا يُمكِن أن تكوني أمّ إنجي -تشان.
هيهيهيهي!
لا يهمني.
فلم يسبق...
...أن شعرتُ بأي عاطفة تجاه تلك الشقية البشعة.
أنتِ أيضًا...
تحرّرتِ مِن مسرحيتكِ الأسرية، صحيح؟
نحن الآن امرأتان حرّتان طليقتان.
فلنعش حياتنا.
ينبغي أن تشكريني.

لأنّي قتلتُ لكِ...
أيتها...
...جورج -كـن.
أيتها الـ...
أيتها الوحش!!
ياهاها
هاهاها
هاهاها
هاهاها
هاهاها

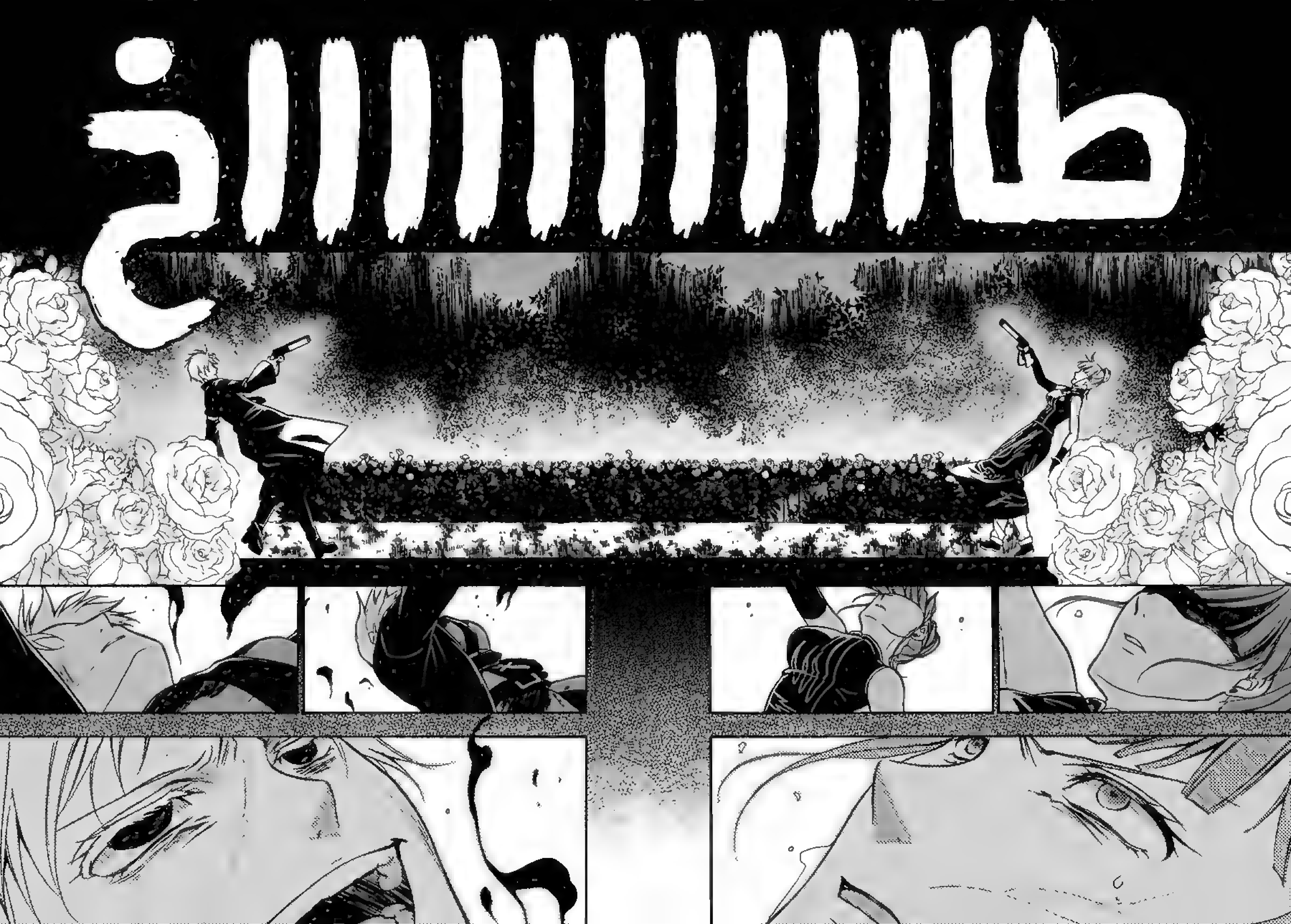
طااااااااااخ

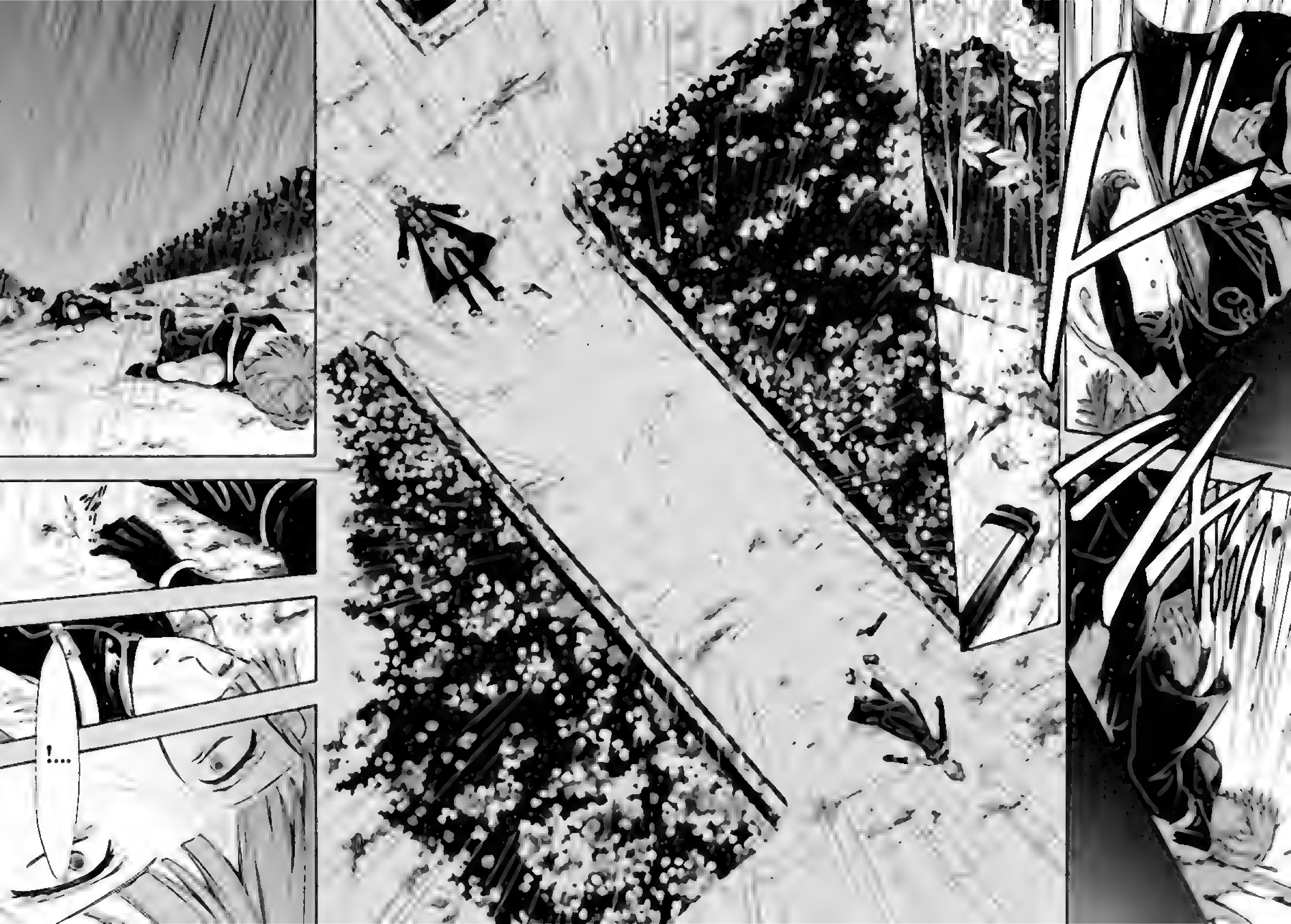

هاه
هاه
هاه
هاه
هاه
هاه
هـ- هل أخطأتني الرصاصة مجددًا؟
هاه
هاه
هاه
...
لماذا؟
لماذا يا إلهي؟
لِمَاذا لم يُنقِذ بعض هذا الحظ الخارق زوجي أو ابني؟

أخخ
كخخ

مِن مصلحة إنجي-تشان...
...أن تموتي هنا.
سيقتلكِ الانفجار غدًا.
وإلى آخر رمقٍ لكِ...
...ستكونين قلقةً على ابنتكِ التي تركتِها وراءكِ.
هذا...
...ما سأكتبُه...
...على غطاء صندوق القطة.
3 3ASQ.ORG

...!
ザァァァア
تكشير
アァァ…!